

تفسير ابن كثير

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا

يخبر تعالى عن عباده السعداء ، وهم الذين آمنوا بالله ورسوله ، وصدقوهم فيما جاءوا به

بأن لهم جنات الفردوس . قال مجاهد : الفردوس هو : البستان بالرومية . وقال كعب ،

والسدي ، والضحاك : هو البستان الذي فيه شجر الأعناب . وقال أبو أمامة الفردوس : سررة

الجنة . وقال قتادة : الفردوس : ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها . وقد روي هذا مرفوعا من

حديث سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، عن النبي صلى الله عليه

وسلم : " الفردوس ربوة الجنة ، أوسطها وأحسنها " وهكذا رواه إسماعيل بن مسلم ، عن

الحسن ، عن سمرة مرفوعا . وروي عن قتادة ، عن أنس بن مالك مرفوعا بنحوه . وقد

نقله ابن جرير ، رحمه الله في الصحيحين : " إذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس ، فإنه

أعلى الجنة وأوسط الجنة ، ومنه تفجر أنهار الجنة " وقوله : (نزلا) أي ضيافة ، فإن النزلة

هو الضيافة .